الشهيد علي إنسان عملي ومخلص

ولد الشهيد علي في قرية دير صوان التابعة لناحية شران بمنطقة عفرين في عائلة وطنية فلاحيه كادحة بسيطة.جاء مع العائلة إلى مدينة حلب بحثا عن لقمة العيش وفرص أفضل للعمل كسائر أبناء الشعب الكردي الذين كتب عليهم أن يعانوا الأمرين من شقاء الجهل والفقر والتشرد والقتل والظلم درس الابتدائية في ظروف بالغة الصعوبة حيث سكنت عائلته في إحدى أحياء الصفيح التي خصها القدر للكرد وأنهاها بتفوق، ثم دخل الإعدادية، ولكنه لم يكملها بسبب ظروف العائلة المادية الصعبة واضطر إلى العمل لمساعدة العائلة.

تعرف على الحزب في فترة كانت الثورة المندلعة بقيادة PKK تنتشر بسرعة الهشيم في النار في الأجزاء الأربعة من كردستان، وكانت تأثير قفزة 15 أب تمتد إلى الجزء الجنوبي الغربي من كردستان، أي عام 1985 ، وبدأ يتعرف على الحزب وأفكاره من خلال أدبياته وعملياته أكثر فأكثر فقد كان ذو شخصية جدية نظامية وشخصية رياضية ومستقلة في العائلة يعتمد على ذاته في كل أموره وهذه الخصائص جعلته يقترب من الحزب ويتوحد معه بصورة سريعة.

ثم أدى الخدمة العسكرية الإلزامية، وبعد إنهاءه الخدمة عاد ثانية إلى العمل والاحتكاك بالحزب حيث شهد آنذاك أي بداية التسعينات ذروة النهوض الثوري الكردي المتمثلة بالسرهلدانات والحرب في كردستان تركيا، انعكس عليه هذا الوضع، فقرر الانضمام إلى الحزب والقيام بواجبه الوطني والإنساني تجاه قضية شعبه العادلة وحقوقه وأرضه المغتصبة.

التحق عام 1994 بالحزب وتلقى تدريباته الفكرية والسياسية، وفي العام نفسه دخل ساحة الحرب.

وكونه ذا شخصية جدية ويتمتع بمؤهلات بدنية وعسكرية انضم فورا إلى سرية الشهيد سردار المتحركة في بوطان بهدينان حيث انقطعت أخباره بعد ذلك لأنه لم يرسل أية رسالة إلى العائلة.

بشهادة بعض رفاقه أيضا الذين كانوا معه فقد كان محبوب بين الرفاق ومضحياً وذو شخصية محاربة ومتزنة وجدية، ثم ذهب بعد ذلك إلى زاغروس، حيث كان يدري كباقي الرفاق أنه إما أن ينتصر يوماً أو يستشهد حيث الشهادة شمعة تضيء الحياة المظلمة، وبالفعل فقد فاجأه القدر بأن يستشهد في زاغروس عام 1997.

حقيقة كان الشهيد علي في حياته المدنية إنسان عملي ومخلص وكان يحب الأطفال كثيرا ويسعى لكي يجعل مستقبلهم سعادة وتعلم وازدهار، أثناء انضمامه إلى الحزب كان يكرر دوما على أمه التي كانت كسائر أمهات العالم ضد الحرب وهدر الدماء وفقدان أبنائهن كان يقول:

إننا مضطرين على النضال والحرب لكي نعيش بكرامة وبهويتنا الوطنية الكردية، ونعلم أطفالنا بلغتهم الكردية الأم، ونضمن لهم حياة سعيدة وحرة.

كتاب ـ ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007